جامعة العريش

كلية التربية

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السابعة – العدد العشرون – الجزء الثاني – أكتوبر ٢٠١٩م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العـــــام

أ.د. كمال عبد الوهاب	عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.م.د. عصام عطية	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	مدير التحرير
د. كمال طاهر موسى	عضو
د. أسماء حسن صبّاح	عضو

الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (٢٠ صفحة) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).

٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.

٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو (٢٥ صفحة للبحث المُستل)

١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.

١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلات من البحث المُحكم، و (٣) من البحث المُستل.

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.

٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.

٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.

٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.

٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.

٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.

٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.

٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (٢٠)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	التنمية المهنية للمعلمين...رؤية تربوية	أ.د. محمد رجب فضل الله	١٨-١٣
بحوث مستلة من رسائل ماجستير ودكتوراه			
١	فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين	الباحثة/ أسماء محمد عبد الفتاح جمعة	٥٦-٢١
٢	" البحث الثاني فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الحياة لدى الأطفال المكفوفين	نجوى حمدي عليوة الشرقاوي	٨٣-٥٧
٣	"فاعلية برنامج قائم على تحسين التجهيز الانفعالي لخفض مستوى الألكسيثيميا لدى ذوى العسر القرائي"	الباحثة : أسماء محمد رضوان منصور معيدة بقسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة العريش	١١٢-٨٥
٤	متطلبات تعليم ريادة الأعمال بالمجتمع الجامعي دراسة تحليلية	رحاب السيد السيد علام معلم لغة انجليزية بالمرحلة الثانوية	١٥١-١١٣
٥	مستوي اللغة(الاستقبالية – التعبيرية) لدى الأطفال زارعي القوقعة	الباحث هاني عبد الغني محمد ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية	١٧٧-١٥٣
٦	تصور مقترح لتطوير أداء القيادات التعليمية بشمال سيناء على ضوء مدخل التطوير التنظيمي	أحمد زايد عودة سلامة رئيس قسم التعليم الثانوي بإدارة رفح	٢١٢-١٧٩
٧	Efficacité de l'utilisation de l'enseignement	Presentée Par Amr Abdel Azim Abd Alla	٢٤٢-٢١٣

	Mohamed El Maghrabi	**stratégique pour développer quelques compétences de la compréhension orale de la langue française chez les étudiants non–voyants aux écoles secondaires d'Al– Azhar Al–Charif**	
٢٦٨–٢٤٣	**par** **Chaïmaa Gamal Ebrahim Chalabi** **Maître Assistante au département de curricula et de méthodologie**	**Efficacité d'un programme proposé basé sur la pédagogie différenciée pour développer quelques compétences de l'expression écrite chez les étudiants de la section de français à la faculté de pédagogie**	

فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين

إعـــــداد

الباحثة/ أسماء محمد عبد الفتاح جمعة

فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين

إعـــــداد

الباحثة/ أسماء محمد عبد الفتاح جمعة

مستخلص عربى:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى في تنمية مُستوى الذكاء الروحي ومُستوى التدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، وتكونت عينة البحث من ٢٨ طالبًا وطالبة من الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية بكليات جامعة العريش (كلية التربية، وكلية آداب، وكلية العلوم الزراعية والبيئة، وكلية علوم) بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء (من الصف الثاني، والصف الثالث، والصف الرابع)، تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٩–٢٢) عام؛ موزعين بالتساوي على مجموعتين مُتكافئتين إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة، حيث تتكون المجموعة التي خضعت للمُعالجة من (١٤) طالبًا وطالبة من الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية تتراوح أعمارهم بين (١٩– ٢٢) سنه بمتوسط عمرى (٢٠.٩٥) وانحراف معياري ٠.٧٨ واستمرارية هذه المكانة في مرحلة المُتابعة.

وقد طُبق عليهم أدوات الدراسة المُتمثلة في مقياس الذكاء الروحي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا (إعداد: الباحثة)، ومقياس التدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا (إعداد: الباحثة)، ومقياس معنى الحياة (إعداد: الباحثة)، وبرنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد: الباحثة)، وتم اختيار (٤) حالات للدراسة الكلينيكية وطُبق عليهم استمارة المقابلة الكلينيكية (إعداد: الباحثة)، ومقياس المُستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: عبد العزيز الشخص،٢٠١٣)، واستعانة الباحثة باختبارات كاتل للعامل العام "مقياس

الذكاء المُتحرر من أثر الثقافة" المقياس الثالث للصورة (ب)، تأليف (ر.ب. كاتل– أ. س. كاتل) إعداد أ.د. فؤاد أبو حطب – أ.د. آمال صادق)، واختبار تفهم الموضوع للراشدين (بيلاك ليوبولد، ٢٠١٢، ترجمة: محمد أحمد خطاب)، وإتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين المُتكافئتين إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة بإستخدام القياسين القبلي والبعدي، والمنهج الكلينيكي الذي يُعتبر دراسة متعمقة للبحث في منظومة الشخصية بأكملها وعلاقتها بالبيئة المُحيطة. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ. Alpha Crunbach، وطريقة التجزئة النصفية لجتمان Guttman Spilt– Half، ومعامل ارتباط بيرسون. Pearson Correlation، والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي، واختبار مان ويتني (U)، واختبار ولكوكسون (W)، وأسفرت النتائج عن فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مُستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الذكاء الروحي والتدفق النفسي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي، ووجود فروق نفس دينامية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا؛ مما يدل على فعالية الإرشاد بالمعنى.

الكلمات المفتاحية:

الإرشاد بالمعنى، الذكاء الروحي، التدفق النفسي، الموهوبين.

The Effectiveness of Logo Therapy in Developing the Level of Spiritual Intelligence and Psychological flow for the Talented

Researcher/ Assmaa mohammed Abdul fattah Algohary

Abstract:

The present study aimed at identifying the effectiveness of the mentoring program in the sense of developing the level of spiritual intelligence and the level of psychological flow of the gifted academically and mentally. The sample consisted of 28 students who were academically and intellectually gifted at the university level in Al-Arish University in Al-Arish in North Sinai (second grade, Third and fourth grade), aged 19-22 years; equally divided into two equal groups, one experimental and the other control. The group that underwent treatment consists of (14) students academically and intellectually gifted (19- 22) years with an average age (20.95) and a standard deviation of 0.78 and continuity of this status in the follow-up phase.

They were applied to the tools of the study of the measure of the spiritual intelligence of the gifted academically and mentally (prepared by the researcher), the psychological flow meter of the gifted academically and mentally (prepared by the researcher), the measure of the meaning of life (prepared by the researcher) , And (4) cases of clinical study were selected and the questionnaire of the clinical interview (prepared by the researcher) and the socio-economic level scale were prepared

(prepared by Abdel Aziz Al-Shafer, 2013). (B), author (R. Tel-Katel) Prepared by Prof. Fouad Abu Hatab - Professor The researcher followed the experimental approach of the two equal groups, one experimental and the other using the tribal and remote measurements, and the clinical approach, which is an in-depth study of the whole personality system and its relation to the environment. Surrounding.

The researcher used the following statistical methods: Alpha Kronbach. Alpha Crunbach, the half-way distribution of Guttman Spilt-Half, and the Pearson correlation coefficient. Pearson Correlation, Mean and Mean Deviation, Man Whitney Test (U), and Woloxon Test (W). The results resulted in the effectiveness of guidance in the sense of developing the level of spiritual intelligence and psychological flow of gifted academically and mentally. And the existence of statistically significant differences between the average scores of the members of the experimental and control groups in the measures of spiritual intelligence and psychological flow for the benefit of the experimental group, and the absence of significant differences STATISTICAL between the mean scores of members of the experimental group in the post two measurements and the iterative level of spiritual intelligence and psychological flow, and the presence of the same dynamic between Mrtfie and low spiritual intelligence and psychological

flow among academically gifted and mentally differences. ; Demonstrating the effectiveness of guidance in the sense.

Keywords : Logo Therapy, Spiritual Intelligence , Psychological flow, Talented.

مقدمة :

زاد الاهتمام على المستوى القومي بقضية ذوي الاحتياجات، وتُعد الموهبة أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية، وتُعتبر الموهبة نوع من التفكير الإنتاجي وفيه يُنتج الموهوب أكاديميًا وعقليًا حلولًا إبداعية للمشكلات البيئية المُحيطة بهِ. وتُعد المواهب قدرات خاصة ذات أصل تكويني ترتبط بذكاء الفرد أو بمُستوى قدراته العقلية العامة وتخضع للعوامل الوراثية، والمواهب لا تقتصر على جوانب بعينها بل تناولت مجالات الحياة المُختلفة؛ وهى تتكون بفعل الظروف البيئية التى تقوم بتوجيه الفرد إلى استثمار ما لديه من ذكاء في هذه المجالات (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ص:٢٨-٢٩).

ويُعتبر مُجتمع الجامعة مركزًا للاشعاع الثقافي ونظامًا ديناميكيًا مُتفاعلًا بين عناصره؛ لإعداد جيل يتحمل عبء النهوض بالمُجتمع؛ لذا فالموهوبين أكاديميًا وعقليًا في أي مُجتمع يُعد بمثابة ثروة بشرية لا يُمكن تجاهلها، ولابد الحفاظ عليها والإفادة من قدراتهم وامكانياتهم. ولقد شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا غير مسبوق وجهد مُتواصل من علماء علم النفس يتعلق بالفهم العام لطبيعة ووظائف العقل البشري، والقدرات العقلية التى تعكس ذكاء مُمتلكها. كذلك من المبادئ التى يُسلم بها علماء النفس أنَّ الأفراد يختلفون فيما بينهم في نموهم العقلي وما يرتبط به من مظاهر سلوكية تظهر هذه الاختلافات في مُعدل النمو العقلي ومُستواه. ويُعد الذكاء الروحي أحد المداخل الإيجابية الحديثة في مجال علم النفس لخفض السلوكيات السلبية؛ من خلال تنمية قدرات الفرد الروحية وقيمه وأخلاقه، ووعيه الداخلي وارتباطه بمصدر أعلى للقوة، واعترافه أنَّ للكون إلها واحدًا وهو الله سبحانه وتعالى. وبقدر ما يتوافر للفرد من توافق ونظرة إيجابية للحياة بقدر ما يتمتع بدرجات مُرتفعة من الذكاء

الروحي. ويركز الذكاء الروحي على الجوانب الأتية: الإيمان بالمفاهيم والمُعتقدات الدينية، والاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية، واستخدام الحواس واللغة، وأداء المناسك، وفرائض العبادة، كما أنَّ الذكاء الروحي له بناء ونطاق يُعبر عن أنشطة مُنظمة تتم في إطار ثقافة ما من خلال مُلاحظة الموقف الذي يمر به الفرد أو تقييمه.

والذكاء الروحي هو قدرة الفرد على استخدام المعلومات الروحية بطريقة تتوافق مع حياته، لتسهيل حل المُشكلات اليومية؛ بأسهل الطرق للوصول إلى الأهداف المرجوة، والقدرة على تحقيق التوازن بين قيمه العليا وغاياته، والاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما أنَّ الذكاء الروحي يُساعد الفرد على اكتساب الوعي الذاتي، والتسامي عن الأنا وعلى الشعور بالامتنان للنعم المُحيطة به، وإدراك حقيقة وجوده. فالذكاء الروحي يتيح فرصة للابداع كالقدرة على التمييز الذي يمنحهم الحس الروحي، والقدرة على تطويع القواعد المُتصلبة بالفهم والتعاطف، والوعي الذاتي والعفوية، وأن يكون الفرد ذا رؤية وقيمة، والشمولية والكلية، والرحمة، والاستقلالية، والفضول والميل لطرح الأسئلة الوجودية المتعمقة، والقدرة على إعادة صياغة المواقف، والتواضع، والشعور بالهوية الوظيفية، للوصول للتدفق النفسي.

ويُعد التدفق النفسي من أهم المفاهيم المُرتبطة بعلم النفس الإيجابي، الذي يعتبر تغير للوعي يشعر فيه الفرد بالانغماس في النشاط ويعمل فيها الجسم والعقل معًا، والتمتع الذاتي، وفقدان الوعي، مع التوازن بين المهارة والتحدي، والاهتمام المُركز، والحضور المعرفي. ويُعتبر الإرشاد بالمعنى عملية تعلم ونمو لفهم أفضل لدور الموهوبين أكاديميًا وعقليًا وسلوكهم، ويُركز على معنى الوجود الإنساني، ويتكون من مجموعة من الأنشطة التدريبية التى تقوم على المُشاركات في البرامج التى يتم تنفيذها لتزويد الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمفاهيم والخبرات التى من شأنها أن تؤدى إلى تحسين حياتهم. ولتنمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا فقد تناولت الباحثة مبادئ وفنيات الإرشاد بالمعنى، والذي يُركز على معنى

الوجود الإنساني، وسعى الإنسان للبحث عن ذلك المعنى، ويظل هذا السعى إلى أن يجد الإنسان معنى لحياته، ويتسامى بذاته، ويُحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية والروحية مع الآخرين، ويتصالح مع ذاته وغيرها من أهداف تحملها نظرية العلاج بالمعنى. والتى تؤكد على أنَّ الإنسان يتمتع بمجموعة من المُميزات الفريدة من نوعها، والتى لا تُوجد لدى أي من المخلوقات الأُخرى؛ فلديه: معنى لوجوده، وحرية في الاختيار، وضمير حي، والتزام خلقي، والحب المُتسامي (اللا مادي)، والقدرة على تحديد أهدافه وأفكاره، ويمتلك القدرة على التخيل والإبداع، ولديه روح الدعابة، ولديه الإيمان. ولذلك فإننا سنجد أنَّ العلاج بالمعنى يُخاطب البُعد الروحي في الإنسان والذي يتسامى فوق الماديات. ولقد استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي لدراسة وتحليل والكشف عن العوامل الدينامية وراء انخفاض مُستوى الذكاء الروحي ومُستوى التدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، والذي يُعتبر دراسة مُتعمقة في منظومة الشخصية بأكملها وعلاقتها بالبيئة المُحيطة. وبناء علي ما تقدم عرضه جاءت الدراسة الحالية لمُساعدة الموهوبين أكاديميًا وعقليًا على إدراك معنى الحياة والكشف عن مفهوم الذات والتعبير عنها والتركيز على البعد الروحي أو المعنوي لتنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما مدى فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين؟**

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى التعرف علي فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين.

أهمية الدراسة:

تركز هذه الدراسة علي الجانب الروحي في حياه الموهوبين أكاديميًا وعقليًا؛ وتتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في الكشف عن تأثير برنامج الإرشاد بالمعنى في:

١- تتمثل في إلقاء الضوء على الإرشاد بالمعنى وجوانبه وفنياته المُتنوعة كأحد أساليب العلاج النفسي الحديثة نسبيًا وخاصة مع الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، وتتبع أهمية الدراسة من اهتمامها بالموهوبين أكاديميًا وعقليًا، والذين يُمثلون شريحة هامة من شرائح المُجتمع والتي تنتمي لمرحلة الشباب، وهي فئة تتميز بخصائص هامة.

٢- الإفادة مما ستشير إليه الدراسة الحالية من نتائج مُتعلقة بفعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مُستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا في القيام بعمل دراسات وبرامج علاجية وإرشادية لتنمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا في كافة المراحل التعليمية.

٣- الإفادة مُستقبلاً من معرفة فعالية الإرشاد بالمعنى كأحد أساليب العلاج النفسي الحديث نسبيًا في تنمية مُستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا في تصميم برامج إرشادية تأخذ مُتغيرات نفسية إيجابية أُخرى بعين الاعتبار، بحيث يمكن تحقيق مبدأي مراعاة الفروق الفردية وزيادة الدافعية لدى طلاب هذه الفئة من فئات التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

١- الإرشاد بالمعنى: Logo Counceling

تعرف الباحثة الإرشاد بالمعنى إجرائيًا بأنه عملية إرشادية تتألف من مجموعة من الفنيات والأساليب والأنشطة المُستخدمة لمُساعدة الموهوبين أكاديميًا وعقليًا على إدراك معنى الحياة، واكتشاف مفهوم الذات والتعبير عنها، ورعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بالسلوك من خلال معنى الوجود الإنساني، والتركيز على البُعد الروحي والمعنوي لهم لتنمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي، وذلك من خلال البرنامج المُعد من الباحثة.

١- الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

تعرف الباحثة الذكاء الروحي إجرائيًا بأنه مجموعة من القدرات العقلية والاستعدادات والامكانيات الروحية كالوعي والنعمة والمعنى والسمو (التسامي)،

والحقيقة والقُدسية والاستسلام السلمي والتوجه الداخلي، وإدراك المُعاناة كفرصة للإنجاز، والتفكير الوجودي الناقد، والفضيلة، وحل المُشكلات من خلال المقياس الذي أعدته الباحثة.

١- مفهوم التدفق النفسي: Psychological Flow

تعرف الباحثة التدفق النفسي إجرائيًا بأنه حالة نفسية داخلية إيجابية من الخبرة المُثلى تصل بالفرد إلى أقصى درجات الأداء الإيجابي التى يشعر فيها بالكفاءة المعرفية، وهو حالة عقلية ناتجة عن توحد الفرد مع المهارة واستغراقه بكامل منظومات الشخصية في مهارة تذوب فيها الشخصية، وهو حالة عاطفية تحدث بشكل مُكثف عند القيام بالمهارة مع الشعور بالمُتعة وهو حالة رفاهية تنطوي على البُعد الروحي مع الإحساس بالبهجة والطلاقة النفسية وعدم انحرافات في الطاقة النفسية من خلال المقياس الذي أعدته الباحثة.

٤- الموهوبين أكاديميًا وعقليًا: The Talented Academically and Mentally

تعرف الباحثة الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بأنهم الطلاب المُلتحقين بالمرحلة الجامعية بحيث لا يقل مُستوى تحصيلهم الأكاديمي عن تقدير (٩٠%) في السنوات الماضية ويُقاس بواسطة اختبارات التحصيل، ولديهم مُستوى عالٍ من القدرات العقلية الفائقة، ويتمتعون بذكاء عالٍ تتراوح درجته من (١٣٠-١٤٦) درجة يُقاس باختبار كاتل للذكاء، ودرجة عالية من السمات (الجسمية، والعقلية، والأكاديمية، والانفعالية، والسلوكية، والميول والاهتمامات من خلال مقياس الكشف عن الموهوبين المُعد من الباحثة.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإرشاد بالمعنى: Logo Counceling

١- تعريف الإرشاد بالمعنى: Logo Counceling

حددت كل من سمية عبد الوارث؛ وفاء سيد (٢٠٠٩، ص: ٢٢٩) الإرشاد بالمعنى بأنه تصميم مُنظم ومُخطط على أُسس وركائز الإرشاد بالمعنى، مُصاغ في

صورة مديولات تعليمية؛ يتكون من مجموعة من الأنشطة التدريبية التى تقوم على المُشاركات في البرنامج التى يتم تنفيذها تحت إشراف وتوجيه المرشد أثناء التطبيق؛ لتزويد الأفراد بالمفاهيم والخبرات التى من شأنها أن تؤدى إلى تحسين حياتهم.

وعرفه صلاح مكاوي (٢٠٠٩، ص: ٢٤) بأنه منحى يُقصد به التعامل مع الظواهر النفسية من خلال المعنى، ويُركز هذا المنحى على معنى الوجود الإنساني. والإرشادي بالمعنى اشتق من العلاج بالمعنى.

٢- أهداف العلاج بالمعنى:

يؤكد فرانكل Frankl (1967, p.48) أنَّ الهدف الأساسي في الحياة هو شفاء أو تقوية صحة الروح Health of the soul، وعرف فرانكل صحة الروح بأنها إثارة روحية والالتزام في الحياة، وتُمثل الروح الرغبة في التسامي والبقاء البسيط للحياة، والوصول إلى مُستوى يُحقق الفرد مسئولية الكاملة للعمل، والحب، والمعنى. ويُمكن صياغة هذه الأهداف فيما يلي:

- مُساعدة العميل في التحرك والاتجاه نحو هدف مقبول ومُرضي تحت أي ظروف أو أي بيئة، ويستجيب أو يسلك طبقًا لقيمته الذاتية ومصادره الوجودية. ومُساعدة العميل في تنفيذ القرارات أو الالتزامات التى تُحقق المعنى وتُبني القيم الذاتية أو تشجيع تنمية اتجاهات الفرد.
- مُساعدة العميل في التقليل من الانتباه الزائد عن طريق العناية والتركيز على تحديات وصعوبات الفرد، ومُساعدة العميل في أن يقبل الحرية بمسئولياتها. ومُساعدة العميل في أن يُحقق القيم (الابتكارية، والاتجاهاتية، والخبراتية). واستطاعة الفرد قبول حقيقة الوجود المؤقت والركيز على المهام، والواجبات.

٣- المبادئ الأساسية والأُسس النظرية للعلاج بالمعنى:

أكد فيكتور فرانكل (٢٠٠٤، ص:٢٢) أنَّ العلاج بالمعنى يستند إلى ثلاث ركائز أساسية، تتمثل في: حرية الإرادة والتى تتضمن موضوع الحتمية في مقابل الحتمية الشاملة Determinism pan–Determinism، إرادة المعنى وتشمل نظرية الواقعية

والتى بدورها تتمايز عن إرادة القوة واللذة لدى فرويد وآدلر، معنى الحياة وهى تتضمن موضوع النسبية في مقابل الذاتية.

٤- فنيات الإرشاد بالمعنى:

ذكر كل من محمد معوض، سيد محمد (٢٠١٢، ص ص: ٨٧-٣٠٥) أن فرانكل صمم فنيات الإرشاد بالمعنى كالآتي: فنية المقصد المتناقض ظاهريًا، وفنية الحوار السقراطي، وفنية منهج القصة الرمزية، وفنية تشتت التفكير (الفكر)، وفنية الوعى بالقيم، وفنية التحليل بالمعنى، والمسرحيات النفسية القائمة على المعنى (اللوجودراما) إعادة البناء الموقفي، وتعديل الاتجاهات.

المحور الثاني: الذكاء الروحي:

١- تعريف الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

عرف سيسك ودورثي Sisk, Dorothy (2008, p.52) الذكاء الروحي بأنه القدرة على استخدام الحواس المُتعددة التي تتضمن: التأمل، والتخيل، والتصور من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية، وقدراته الذاتية، واستخدامها في إيجاد الحل الشامل والكُلي للمُشكلات المُحيطة به.

وتوصل كل من كنج ومارا وديسَّيكو King, Mara & Decicco (2012, p.11-12) أنَّ الذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات العقلية والتى تُسهم في الوعي، والتكامل، والتوافق مع الجوانب المعنوية والتسامي بوجود الفرد واقترحوا أربعة مكونات هي: القدرة على الانخراط في التفكير الوجودي، والقدرة على معرفة وبناء المعنى والغرض لكل تجارب المُحاولات العقلية والجسمية، والقدرة على ادراك أبعاد التسامي بالذات، وبالآخرين، وبالعالم المادي المُحيط مثل: التسامي بالذات، والنظرة الروحية، والمعنوية، والشمولية، والترابط، والقدرة على الدخول في الحالات الروحية، أو الموسعة من الوعي بالعقل والرشد.

٢-الأساس البيولوجي والعصبي للذكاء الروحي:

كما بينت دراسة لوتز، وجراستشار، وريكارد، وديفيدسون Lutz, (2004) Greischar, Ricard,& Davidson الجهود المبذولة حول الأساس البيولوجي والعصبي للذكاء الروحي؛ حيث أنَّ الخلايا العصبية في المخ مُرتبطة بالتعاطف، وهو مُكون من مُكونات الذكاء الروحي، وأنَّ تنمية مهارات الذكاء الروحي ترتبط بحدوث تغيرات طويلة وقصيرة المدى لمناطق مُعينة في المُخ. ولقد ظهر على الساحة البحثية تحليلات نتائج دراسة هامر Hamer (2004) الذي أثبت أنَّ الجينات تلعب دورًا مُهمًا في تحديد القدرة على التسامي بالذات، وأنَّ المنطقة المُحيطة بالغدة الصنوبرية مسئولة عن التأمل وهى تفرز هرمون الميلاتونين وهو المسئول عن الساعة البيولوجية للجسم، وهذه النتائج تُشير إلى وجود صلة بين قدرات الذكاء الروحي، وأنَّ هذه الروحية لها أساس بيولوجي يرتبط بحدوث عمليات خاصة في مناطق مُعينة في المُخ، ولها عوامل جينية وراثية، تلك الجينات تلعب دورًا هامًا في تحديد القدرة على التفوق على الذات. حيث كشفت الأبحاث الكلينيكية التى قدمها كل من لازار وآخرون Lazar et al (2005, pp.1893-1897) أنَّ هناك سمك في القشرة المُخية وزيادة في تلافيف قشرة المُخ للذين يُمارسون فنية التأمل التي تُعتبر من ضمن الأنشطة الروحية، وترتبط مُمارسة التأمل مع تغيير الإشارات الكهربية بالمُخ. كما اتفق أمرام Amram (2009, pp.50-51) مع جاردنر Gardner (1999) أنَّ للذكاء الروحي له أساس فسيولوجي وبيولوجي شأنه في ذلك شأن الذكاءات الأُخرى.

٣-أهمية الذكاء الروحي:

أكد جوزيف Josseph (2004, p. 134) أنه يُمكن معرفة أهمية الذكاء الروحي التى تكمن في ضوء الشعور بالهدف من الحياة، والثقة بالنفس والآخرين، والعطف، والتسامح وكرم الروح، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع الجماعة. بينما أشار كل من جاردنر Gardner (2000)، ومدثر سليم (٢٠٠٧) أنه يُمكن حصر أهمية الذكاء الروحي في النقاط الآتية: استخدام المصادر الداخلية العميقة التى لها القدرة على التسامح والتوافق، والقدرة على ايجاد معنى للأحداث، وتحديد القيم الشخصية والإحساس بالغرض الواضح، ويسمح

لنا بالارتقاء فوق الأنا الأعلى وفي نفس الوقت يُساعدنا على ضبط وتنظيم الطموح الجامح الذي يقودنا بعيدًا عن المُمكن، ويُساعدنا أيضًا على الحوار والفهم الأعمق لأنفسنا، ويُعطينا إحساس قوي بالمعنى والهدف، ويدفعنا إلى أن نسلك نهج أكثر شجاعة لكل ما نفعله، والاعتماد على العقلانية في أوقات التغيير؛ فالعقل الواعي يتعامل مع المُشكلات التى لا مفر منها، حيث يكون لديه الإجابة على الأسئلة المطروحة، وأنه يُساعدنا على إعادة تقييم ما نفعله، حيث يؤكد جاردنر أنَّ قادة العمل المُتصفون بالذكاء الروحي يكونون أكثر تأثيرًا على مُنظماتهم.

٤ –خصائص الذكاء الروحي:

يوضح كليف برك Clive Brck (2002) أنَّ الأشخاص الروحانيين يتصفون ببعض الصفات مثل: الحدس والفهم، والإحساس بالعلاقات المُحيطة والمرئيات، والوعي بالصلات والروابط المُتداخلة بين الأشياء المُختلفة والوعي بالأنماط الجزئية المُتضمنة في الكليات، والتكامل بين الجسد والروح والنفس والعقل وبين مُختلف جوانب والتزامات ومقاييس الحياة، والشعور بالدهشة والغموض والرهبة لما هو غيبي مُقدس في حياة الفرد، والأمل والطموح والتفاؤل، والاقدام على الحماس للحياة، والطاقة المُتجددة، والاستقلالية، وتقبل القضاء والقدر، والحب وهو من السمات أو العلامات المُميزة للشخص الروحي، واللطف والنبل الأخلاقي والحساسية وعمق النظر والتفكير ومراعات مشاعر الأخرين وحسن التقدير لذاته، والقدرة المُتميزة في إيجاد الروابط بين الأشياء المُختلفة، والوعي الذاتي بكل ما يشعر به الفرد داخليًا وخارجيًا، والمُرونة والقدرة على التوافق بما ينسجم مع كافة الظروف التي يمر بها الفرد والاندماج والفهم العميق لكل المواقف، والقدرة العالية لمُواجهة الإحباط والفشل والاستفادة من التجارب الماضية والطموح العالي والقدرة للعمل المُستقبلي.

٥–أبعاد الذكاء الروحي:

قدم ديفيد كينج King DeCicco (2008, p.56) أبعادًا للذكاء الروحي وهى: التفكير الناقد الوجودي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المُتسامي، والتوسع (امتداد) في حالة الوعي.

٦-تنمية الذكاء الروحي:

قدمت سينيتار Sinetar (2000, p.29) طرق لتنمية الذكاء الروحي عن طريق التوجيه الديني الفطري للفرد، واعتبرت الشجاعة، والتفاؤل، والإيمان، والعمل البناء، والمرونة، والإيجابية في مُواجهة الأخطار والصعوبات كل ذلك يُعد سمات روحانية يجب على الفرد اكتسابها، كما أنَّ الفرد الذكي روحانيًا لا بد من تربيته تربية تُعينه على تطوير علاقات أقوى، وتُعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب التعاليم والسلوكيات الدينية من خلال الآباء، لذلك يجب على الآباء أن يعوا دورهم في تطوير الذكاء الروحي الخاص بأبنائهم وواجبهم حيال ذلك، كما يجب عليهم أن يَحذروا من أنَّ الخوف لا يعيق هذه العملية فحسب، بل يؤدي إلى الخراب الروحي للأشخاص ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي.

المحور الثالث: التدفق النفسي: Psychological Flow

١-تعريف التدفق النفسي: Psychological Flow

عرف جارفيلا Jarvela (2011, p.605) التدفق النفسي بأنهُ حالة من التجربة المُثلى تتميز باستيعاب المُهمة الموجودة في مُتناول اليد، ودمج العمل والوعي الذي يفقد الفرد الذات ومسار الوقت، كما تتميز تجارب التدفق بأنها مُجزية في حد ذاتها حيث يُمكن الهدف في المُشاركة نفسها ويوصف التدفق بالاستيعاب الكامل والتركيز والتمتع.

وأشار فرانسيسي Franciosi (2011, p.13) إلى أنَّ التدفق النفسي هو مصطلح ابتدعه كسيكزنتميهاليا (١٩٧٥) للإشارة إلى حالة عقلية، شهدت خلال النشاط تحديًا في منطقة مريحة بين القلق والملل، حيث النشاط في مُتناول اليد ليس صعب جدًا ليكون مُحبطًا ولا سهل جدًا فيكون وضيعًا، ويتميز التدفق من خلال هذه

الظاهرة بالأتي: فقدان الوعي الذاتي (احتياجات جسدية قد تمر مرور الكرام)، وتشويه الوقت (الساعات تصبح دقيقة).

٢- توجهات نظرية مُفسرة للتدفق النفسي:

أ- نظرية بلود Blood (2006) المُفسر للتدفق النفسي:

بين بلود Blood (2006, p.20) أنَّ سلوك الدوافع الخارجية لا تحدث حالة التدفق حيث أنَّ الدوافع الخارجية تدفع الفرد للقيام بالنشاط من أجل الحصول على المُكافأة، بينما تتحول الدوافع الخارجية إلى دوافع جوهرية كنتيجة للتدفق النفسي، حيث أنَّ الحافز الخارجي أو الحدث العرضي يدفع الفرد إلى القيام بالنشاط بشكل مُنخفض أو بدون مهارة فإذا توافرت شروط الدعم والحث على التدفق تحدث حالة التدفق ثم حدوث بعض التشويش أو الإخلال مع الاعتراف بالتجربة المُثلى (السعادة والتمتع) والشعور بمُمارسة النشاط بشكل جيد، فيصبح الحدث بارزًا في وعى الفرد ويتحول الدافع الخارجي إلى دافع جوهري مع زيادة النشاط والصرامة والتعقيد فتحدث حالة التدفق أو التجربة المُثلى، والتى بدورها توفر دافع جوهري لتكرار النشاط مما يؤدي إلى تنمية الذات، وهذا يُمكن أن يكون ذلك دافعًا جوهريًا لزيادة تعقيد النشاط، والدخول في حالة التدفق من جديد، ومن ثم وجود دافع جوهري لتكرار النشاط مما يترتب عليه تنمية الذات مع تكرار ذلك مرات عديدة أو الوصول إلى التمكن من النشاط بدرجة عالية المهارة.

٣- أنواع التدفق النفسي:

أشارت دراسة كل من لي، وبيكر، وتشو، وهيكثورن، وهولاند، ونيوجينت Lee, Baker, Cho, Heckathorn, Holland, (2011, PP: 16-17) Newgent أنهُ يُمكن تقسيم التدفق إلى التدفق الإيجابي، والتدفق السلبي، وتدفق قائم على النشاط، وتدفق قائم على التفكير.

٤- أبعاد التدفق النفسي:

وتحدد الباحثة أبعاد التدفق النفسي وهى: التوازن بين مُستوى المهارات والتحديات، والاستغراق في المهام، والأهداف الواضحة، والتركيز على المُهمة التى يتم تنفيذها،

والشعور بالسيطرة والتحكم، والمرور السريع للوقت، والاستمتاع بالتجربة، ووجود ردود فعل فورية، ودمج العمل والوعي، وفقدان الوعي الذاتي.

المحور الرابع: الموهوبين أكاديميًا وعقليًا: Talented Academically and Mentally

١- تعريف الموهبة والموهوبين أكاديميًا وعقليًا:

عرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ص: ٥٢) الموهبة في إطار نظرتها للطبيعة الارتباطية لأنشطة المخ ووظائفه على أنها مفهوم بيولوجى يعنى مُستوى مُرتفعًا من الذكاء يُشير إلى نمو مُتسارع لوظائف المخ وأنشطته، ويشمل الإحساس البدنى والعواطف والمعرفة والحدس ويُمكن أن يكون التعبير عن هذا النشاط في صورة مقدرات مُرتفعة في المجالات العقلية المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمى والقيادة والفنون المرئية والأدائية، وهو ما يستلزم خدمات وبرامج وأنشطة لا توفرها المدرسة العادية، حتى يُمكن للموهوبين تنمية استعداداتهم وتطويرها بشكل كافٍ. ويُعرف خالد البهي (٢٠١٠، ص:٩) الطلاب الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بأنهم الطلاب المُلتحقين بمدرسة المُتفوقين أو بفصول المُتفوقين في المدرسة العادية، وذلك بشرط ألا يقل مُستوى التحصيل الأكاديمي عن (٩٠%) في السنوات الماضية من واقع سجلات المدرسة، وأيضًا حصولهم على درجة ذكاء لا تقل عن (١١٥) كدرجة ذكاء على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء. وعرف رينزولي Renzulli (2011, p. 305) الموهبة بأنها مُحصلة التفاعل بين المجموعات الثلاثة للسمات التالية: قدرة عقلية فوق المُتوسط وتنقسم إلى قدرة عقلية عامة (كالطلاقة، وتفكير مجرد، وتفكير انتقائي، وذاكرة، وقدرات عددية)، وقدرة عقلية خاصة (وهى تطبيق أي عنصر من عناصر القدرة العامة في مجال أو أكثر من المجالات المُتخصصة (كالموسيقى، والقيادة، والإدارة، وحل لمشكلات)، وقدرة إبداعية: تتمثل بوجود خصائص في الشخص مثل: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة في التفكير، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والاستعداد للمجازفة، وإدراك الخصائص الجمالية)، والدافعية: هى القدرة والتمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع أو مشكلة مُعينة أو مجال دراسي مُعين والقدرة على

التحمل والتصميم والثقة بالنفس والعمل الشاق، بالإضافة إلى التدريب والثقة بالقدرات الذاتية والتحرر من مشاعر النقص والسعي إلى التحصيل.

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت الإرشاد بالعنى:

هدفت دراسة إيرنشو (Earnshaw,2000) التحقق من فعالية العلاج بالمعنى علاج خواء المعنى وفحص العلاقة بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجيهات الدينية لدى طلاب المرحلة الجامعية بالولايات المُتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة (٤٢) طالبًا جامعيًا في الولايات المُتحدة الأمريكية بواقع (٧) طالبًا، (٣٥) طالبة، وبلغت أعمارهم (١٧-٢٨) عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الحياة الذي طوره ريكر وبيكو (Reker & Peacock) ، ومقياس الهدف في الحياة، والفراغ الوجودي والسيطرة على الحياة وتقبل الموت وإرادة المعنى والبحث عن الهدف والمعنى المُستقبلي ومقياس التوجه الديني، وأسفرت الدراسة عن فعالية العلاج بالمعنى وعن وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجيهات الدينية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

بينما هدفت دراسة مولاسو (Molasso,2006) إلى استكشاف العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة لدى طلاب جامعة ميدوسين (Midwestein University)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة ميدوسين (Midwestein University)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس كرمبو وماهولك (كرمبو وماهولك ١٩٦٤) لقياس المعنى في الحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة لدى الطلاب.

٢- دراسات تناولت الذكاء الروحي:

هدفت دراسة جوبتا (Gupta,2012) إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلاب الكليات جامعة كروكشيترا (Kurukshtra) في الهند، وتكونت عينة الدراسة (٨٠٠) طالبًا وطالبة من

طلبة الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلاب الجامعة.

وتوصلت دراسة عزيزي (Azizi,2013) إلى التعرف إلى علاقة الذكاء الروحي باستراتيجيات التعلم في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للمتعلمين في جامعة شيراز وجامعة آزاد الإسلامية بإيران، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا وطالبة من جامعة شيراز وجامعة آزاد الإسلامية بإيران، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين جميع أبعاد الذكاء الروحي واستراتيجية ما وارء المعرفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي لصالح الإناث.

٣- دراسات تناولت التدفق النفسي:

هدفت دراسة كلاين وباربرا وروسين وآخرون (2010) Klein, Rossin, et. al Barbara, إلى اختبار تأثير التدفق على مخرجات التعلم في أحد المقررات لدى طلاب الجامعة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التدفق النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة أنَّ التدفق النفسي له أثر على إدراك الطلاب لموضوع التعلم كما زاد من الرضا الطلابي لعملية التعلم لهذا للمُقرر الدراسي.

بينما هدفت دراسة برفوتث (2013) Joachim Bervoets إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجية الحديث إلى الذات، والتأمل العقلي، والتدفق النفسي. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التدفق النفسي، ومقياس للتأمل العقلي، ومقياس الحديث الذاتي التلقائي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق وكل من التأمل العقلي والحديث إلى الذات، كما أنه يُمكن التنبؤ بحالة التدفق النفسي من خلال مهاراتي التأمل العقلي، وحديث الذات في تنمية التدفق النفسي والوصول إلى ذروة الأداء.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:-

استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات والبحوث السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، ووضع فروضها، واختيار المنهج للبحث واجراءاتها، واختيار العينة، وتحديد خصائصها، وإعداد أدوات جمع البيانات والتحقق من كفاءتها السيكومترية

وإعداد البرنامج المستخدم في الدراسة والأُسس النظرية التي يرتكز إليها، والفنيات والأدوات المستخدمة فيه، وتحديد عدد جلساته، وطريقة تقييمه، وقد لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة أن أيا منها لم يقم بإعداد برنامج الإرشاد بالمعنى لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، مما يجعل الدراسة الحالية في موقع متميز بين الدراسات والبحوث، وفي ضوء ما سبق تم صياغه فروض الدراسة الحالية:-

فروض الدراسة:

في ضوء التأصيل النظري ودراسات سابقة في مجال البحث العلمي الحالي تم صياغة فروض البحث كما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس التدفق النفسي لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مقياس الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مقياس التدفق النفسي لصالح المجموعة التجريبية

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الروحي.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس التدفق النفسي".

٧-توجد بعض العوامل الدينامية الكامنة المسئولة وراء ارتفاع وانخفاض مُستويات الذكاء الروحي ومُستويات التدفق النفسي لدى الطلاب الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.

الطريقة والإجراءات: وفيما يلى بيان ذلك بالتفصيل :-

١- **منهج البحث** : يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بإستخدام القياسين القبلي والبعدي، مع مراعاة الضبط بينهما. والمهج الكلينيكي الذي يُعتبر دراسة متعمقة في منظومة الشخصية بأكملها والبيئة المحيطة.

٢- **عينة البحث:** تكونت من (٢٨) طالبًا وطالبة من الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية منهم: (٨) طلاب، و(٢٠) طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (١٩- ٢٢) عامًا بمُتوسط عمري (٢٠.٩٦) عامًا وانحراف معياري (٠.٦٩).

٣- أدوات البحث:

(أ) برنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد الباحثة) .

أهداف البرنامج: يسهم برنامج الإرشاد بالمعنى في في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.

أهمية البرنامج:

- تنبع أهمية البرنامج الحالي من أهمية عينة البحث وهم الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.
- يسهم البرنامج الحالي في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.

مصادر إعداد البرنامج:

- الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الإرشاد بالمعنى كأحد أساليب العلاج النفسي الحديث نسبيًا.
- الاطلاع علي بعض البرامج الخاصة بالإرشاد بالمعنى.
- الإلمام بخصائص الموهوبين أكاديميًا وعقليًا؛ لمعرفة احتياجاتهم الأساسية؛ التي يمكن مراعاتها في البرنامج الحالي.

محتوي البرنامج: تم إجراء تطبيق البحث الحالي بدءًا من يوم الأحد الموافق

٢٠١٧/١٠/٨ وحتى يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١١/٢٧م؛ خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، حيث تم تحديد الطلاب الموهوبين أكاديميًا وعقليًا الذين يُمثلون أفراد عينة البحث، ثم تطبيق الأدوات المُستخدمة عليهم خلال هذه الفترة الزمنية المُحددة. وتشمل مُدة إجراء البرنامج وحتى كتابة تقرير البحث، مُتضمنة إجراء جلسات برنامج الإرشاد بالمعنى والتى تبلغ (٢٩) جلسة ولمدة شهرين تقريبًا، بواقع أربع جلسات كل أسبوع، وكل جلسة مُدتها تتراوح ما بين (٦٠- ٩٠) دقيقة حسب طبيعة الجلسة والهدف منها. وتم تطبيق القياس التتبعي يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/١/٢٩م وذلك بعد التطبيق البعدي بشهرين.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

يعتمد برنامج الإرشاد بالمعنى فى تطبيقة على فنيات وهي فنية المقصد المتناقض ظاهريًا، وفنية الحوار السقراطي، وفنية منهج القصة الرمزية، وفنية تشتت التفكير، وفنية الوعى بالقيم، وفنية التحليل بالمعنى، وفنية المسرحيات النفسية القائمة على المعنى (اللوجودراما)، وفنية إعادة البناء الموقفي، و فنية تعديل الاتجاهات:

ب–مقياس الذكاء الروحي: (إعداد: الباحثة)

يهدف إلى قياس الذكاء الروحي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية، حيث أطلعت الباحثة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع الذكاء الروحي، كما أطلعت على مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع سواء في البيئة العربية أو الأجنبية التى تناولت مقاييس الذكاء الروحي لبناء المقياس؛ وقد تألف المقياس الحالي في صورته الأولية من (١٠٧) عبارة وتكون طريقة تصحيح الاستجابات على مقياس الذكاء الروحي وفق مقياس مُتدرج من ثلاث استجابات هى: تنطبق دائمًا، وأحيانًا، ولا تنطبق أبدًا. بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها (ثلاثة درجات)، أحيانًا (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والعكس فى العبارات السالبة. وتُشير الدرجة المُنخفضة إلى انخفاض الذكاء الروحي لدى الطلاب. بينما تُشير الدرجة المُرتفعة إلى تمتع الطلاب بمُستوى مُرتفع من الذكاء الروحي.

ج- مقياس التدفق النفسي: (إعداد: الباحثة).

يهدف المقياس إلى قياس التدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية، حيث اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع التدفق النفسي، كما اطلعت على مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع سواء في البيئة العربية أو الأجنبية التى تناولت مقاييس التدفق النفسي لبناء المقياس؛ وقد تألف المقياس الحالي في صورته الأولية من (١٠٤) عبارة وتكون طريقة تصحيح الاستجابات على مقياس التدفق النفسي وفق مقياس مُتدرج من ثلاث استجابات هى: تنطبق دائمًا، وأحيانًا، ولا تنطبق أبدًا. بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها (ثلاثة درجات)، أحيانًا (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والعكس فى العبارات السالبة، وتُشير الدرجة المُنخفضة إلى انخفاض التدفق النفسي لدى الطلاب، بينما تُشير الدرجة المُرتفعة إلى تمتع الطلاب بمُستوى مُرتفع من التدفق النفسي.

د- مقياس الكشف عن الموهوبين أكاديميًا: (إعداد: الباحثة)

يهدف المقياس إلى الكشف عن الموهوبين أكاديميًا بالمرحلة الجامعية، حيث اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع الكشف عن الموهوبين أكاديميًا، كما اطلعت على مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع سواء في البيئة العربية أو الأجنبية التى تناولت مقاييس الكشف عن الموهوبين لبناء المقياس؛ وقد تألف المقياس الحالي في صورته الأولية من (٥٥) عبارة وتكون طريقة تصحيح الاستجابات على مقياس الكشف عن الموهوبين أكاديميًا وفق مقياس مُتدرج من ثلاث استجابات هى: تنطبق دائمًا، وأحيانًا، ولا تنطبق أبدًا، وبالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها (ثلاثة درجات)، أحيانًا (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة)، والعكس في العبارات السالبة.

د- مقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة):

يهدف مقياس معنى الحياة إلى قياس معنى الحياة لدى الطلاب الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية، مُتضمنًا قياس مُستوى القبول والرضا، والهدف من الحياة، والمسئولية، والتسامي بالذات لدى الموهوبين من الجنسين (ذكور- إناث). حيث اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع

معنى الحياة، كما اطلعت على مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع سواء في البيئة العربية أو الأجنبية لبناء المقياس؛ وبناًء على التعليمات الخاصة بمقياس معنى الحياة والتى تُبين للمُستجيب كيفية الاستجابة على المقياس فإنهُ يجب على المُستجيب أن يختار الإجابة التى تتفق معهُ وتنطبق عليهم، ويتم تقدير الاستجابات على هذا المقياس وفق مقياس مُتدرج من ثلاث استجابات هى: تنطبق دائمًا، أحيانًا، أبدًا. بالنسبة للعبارات الموجبة (أي التى تعكس درجة ارتفاع مُستوى معنى الحياة) تكون درجاتها كالآتي: فمن يختار دائمًا يأخذ (ثلاثة درجات)، أحيانًا (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). وأما بالنسبة للعبارات السالبة (أي التى تعكس درجة انخفاض مُستوى معنى الحياة) تكون درجاتها كالآتي: فمن يختار دائمًا يأخذ (درجة واحدة)، أحيانًا (درجتين)، أبدًا (ثلاثة درجات). وعلى الطالب أن يختار إحدى هذه الاستجابات التى تتوافق تمامًا معه، ولا يترك أي بند دون استجابة. ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس بجمع درجات الطالب على كل عبارات المقياس، ويُلاحظ أن أعلى درجة قد يحصل عليها الطالب هى (٩٩) وأقل درجة هى (٣٣)، وتُشير الدرجة المُرتفعة إلى تمتع الطلاب بمُستوى مُرتفع من معنى الحياة، بينما تُشير الدرجة المُنخفضة إلى انخفاض معنى الحياة لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.

ذ- مقياس المُستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص،٢٠١٣):

يهدف هذا المقياس إلى قياس وتحديد المُستوى الاجتماعي الاقتصادي لأُسر الموهوبين أكاديميًا وعقليًا بالمرحلة الجامعية في ظل الظروف الراهنة؛ بما يُساعد في دراسة تأثير هذا المُتغير الهام على الذكاء الروحي والتدفق النفسي بطريقة علمية دقيقة؛ يُمكن الاعتماد عليها في البحوث العلمية. ويُحدد هذا المفهوم إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها المُشاركين في البحث للمستوى العام لأُسرة، ويتم اشتقاقها باستخدام معادلة تنبؤية تتضمن المؤشرات الآتية: مُستوى التعليم (للجنسين)، ومُستوى المهنة أو الوظيفة (للجنسين)، ومُتوسط دخل الفرد في الشهر. وتستخدم المعادلة التنبؤية للتنبؤ بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لكل حالة على حده، وذلك عن طريق وضع الدرجات التى تُعبر عن قيم المُتغيرات وضرب كل منها في قيمة الثابت المُقابل لها،

وجمع الناتج الثابت على الثابت العام، وهكذا يُمكن الحصول على الدرجات الخام المُعبرة عن المُستويات الاجتماعية لأفراد البحث.

هـ-اختبارات كاتل للعامل العام "مقياس الذكاء المُتحرر من أثر الثقافة" المقياس الثالث للصورة (ب)، تأليف (ر.ب. كاتل – أ. س. كاتل) إعداد: فؤاد أبو حطب – آمال صادق (٢٠٠٥):

أعد هذا المقياس ر.ب. كاتل و أ. ك. كاتل؛ وأعده للبيئة العربية فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، آمال أحمد مختار صادق، مصطفي محمد عبد العزيز، ويهدف اختبار كاتل للعامل العام إلى قياس الذكاء المُتحرر من أثر الثقافة، ويتألف الاختبار من أربعة اختبارات فرعية وهما (السلاسل، والتصنيف، المصفوفات، والشروط) خمسون مُفردة مُقسمة إلى ستة مجموعات هي: أ، ب، جـ، د، هـ، و، وتحتوي كل من (السلاسل على ثلاث عشرة سؤال) ويُطلب من المفحوص إكمال المربع الخالى باختبار الشكل المُلائم من خمس بدائل وذلك بوضع الرمز الدال على الشكل في المكان المُخصص لذلك، وزمن الاختبار ٣ دقائق، ويتدرب المفحوص على ثلاثة أمثلة. و(تحتوى التصنيفات على أربع عشرة سؤال) حيث يُطلب من المفحوصين تحديد الشكل المُختلف من بين خمسة أشكال من السلاسل وذلك بوضع الرمز الدال في المكان المُخصص لذلك، وزمن الاختبار ٤ دقائق، ويتدرب المفحوص على مثالين. و(تحتوى المصفوفات على ثلاثة عشرة سؤال) ويُطلب من المفحوص اختيار شكل من ستة أشكال ليُكمل به الشكل الناقص، وزمن تطبيقه ٣ دقائق. و(تحتوى الشروط على عشرة مُفردات)، ويُطلب من المفحوص إدراك العلاقة في وضع نقطة أو نقطتين في مكان مُعين يحدد علاقتهما في مجموعة من الأشكال المُتداخلة، ويختار المفحوص استجابة من خمس بدائل، ويوجد ٣ أمثلة تدريبية لكى يتدرب عليها المفحوص، وزمن الاختبار دقيقتين ونصف. ويسجل رقمها في نموذج تسجيل الإجابات ودرجة المفحوص على هذا الاختبار هي المجموع الكلي للإجابات الصحيحة.

١- أدوات الدراسة الكلينيكية:

أ- استمارة المُقابلة الكلينيكية: (إعداد: الباحثة).

واستهلت الباحثة استمارة المُقابلة الكلينيكية بتحديد تاريخ ومكان إجراء المُقابلة. واشتملت الاستمارة على (١٣) بندًا بدأت بالبيانات الأولية (العامة – الشخصية) لأربع حالات كالاسم والسن تاريخ ومكان الميلاد، ومحل الإقامة، والعمر (السن)، والجنسية، والدرجة العلمية التى حصل عليها، والحالة الاجتماعية، .... إلخ. وبيانات عن تاريخ الطفولة والمراهقة، ثم بيانات عن الأُسرة، ثُم أنتقلت الأسئلة بعد ذلك إلى فحص الحالة الصحية والتاريخ الصحي/ المرضي والحوادث، والجانب النفسي، والمظهر الجمالي، والحياة الجامعية (مشكلاتها)، والتاريخ المهني، والنوم والأحلام، والاهتمامات والميول، ومعنى الحياة، والجانب الروحي، والجانب الجنسي.

ب- المُلاحظة الكلينيكية المُباشرة: Observation

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المُلاحظة المُباشرة Direct Observation والمُلاحظة العرضمية Observation Occasional والمُلاحظة غير المُباشر Indirect Observation. هذا وقد قامت الباحثة بتسجيل مُلاحظاتها الكلينيكية بعد المُقابلة الشخصية، إذا أنها رأت أنَّ التسجيل أثناء المُقابلة، قد يضفي على موقف المُقابلة رهبة تمنع المفحوصين من حرية التعبير، ويشعر المفحوصين بالخوف والقلق نظرًا لحساسية الموضوع، والذي بدوره يؤثر على مسار المُقابلة ونتيجتها.

ج- اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (TAT) للراشدين لـ بيللاك ليوبولد. ترجمة وتقديم د/ محمد أحمد محمود خطاب، ٢٠١٢).

ذكر (بيللاك ليوبولد، ٢٠١٢، ٥-٦) أنَّ اختبار تفهم الموضوع (التات) (Thematic Apperception Test (T. A .T يتكون من ثلاثين بطاقة تحتوى كل منها على صورة تتفاوت في غموضها من بطاقة لأُخرى، وبطاقة واحدة بيضاء ليس بها أي شيء، وهذه البطاقات مُقسمة ومُحددة بأرقام وحروف تُبين صلاحية البطاقة لفئة أو أكثر من فئات المفحوصين، حسب الجنس والسن، بحيث أنه لا يصلح لأي جنس من أي سن إلا عشرون بطاقة فقط، والفكرة الأساسية التى يقوم عليها

الاختبار هى أن القصص التى يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على أساس نزعتين:

(١) نزعة الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وأمالهم المُستقبلة.

(٢) نزعة الكثيرين إلى أن يغترفوا بطريقة شعورية ولا شعورية الكثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغبات (بيللاك ليوبولد، ٢٠١٢، ٥).

خطوات الدراسة:

قامت الباحثة أثناء الدراسة بمجموعة من الإجراءات يُمكن إيجازاها كالتالي:

١- إعداد الإطار النظري للبحث من خلال البحوث والدراسات السابقة المُرتبطة، ثم إعداد أدوات البحث وتمثلت في برنامج الإرشاد بالمعنى ومقياس الذكاء الروحي ومقياس التدفق النفسي، ومقياس الكشف عن الموهوبين ومقياس معنى الحياة، واستمارة المقابلة الكلينيكية.

٢- تم الحصول على أسماء الطلاب الأوائل من شئون الطلاب بكليات جامعة العريش (كلية التربية – كلية الآداب – كلية العلوم – كلية العلوم الزراعية البيئية)، وتم اختيار أفراد العينة من الطلاب بالمرحلة العمرية من (١٩- ٢٢) عام، وطبقت البحث على الطلاب في الفترة من (٨/ ١٠ /٢٠١٧م) حتى (٢٧/ ١١ / ٢٠١٧م).

٣- قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الدراسة على العينة الاستطلاعية والتى يبلغ قوامها (٤٠) طالبًا وطالبة من الموهوبين أكاديميًا وعقليًا وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس والتأكد من صلاحيتهم لخدمة أهداف البحث الحالي، وإعطاء درجة للاستجابات، وجدولة الدرجات، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة. القيام بتطبيق مقياس الذكاء الروحي والتدفق النفسي على مجموعة البحث قبل تطبيق برنامج الإرشاد بالمعنى (القياس القبلي).

٤- تطبيق برنامج الإرشاد بالمعنى على مجموعة البحث لمدة شهر وتسعة عشر يومًا خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧م)، وقد استغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع بواقع ٤ جلسات أسبوعيًا وتفاوت زمن الجلسات حسب موضوع الجلسة وهدفها، ثم تم التطبيق البعدي لمقاييس البحث.

٥- تطبيق مقياس الذكاء الروحي والتدفق النفسي على مجموعة البحث بعد مرور شهر وتسعة عشر يومًا من انتهاء البرنامج (القياس التتبعي)، وذلك لمعرفة مدى استمرار فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى، وتتم المقارنة بين نتائج القياس التتبعي ونتائج القياس البعدي لمجموعة البحث.

٦- تم اختيار أربع حالات من العينة الكلية لإجراء الدراسة الكلينيكية عليهم. وتحديد الأدوات المستخدمة لهذا البحث. وتحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وصياغة بعض التوصيات من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث. واقتراح بعض البحوث والمقترحات والتي يُمكن القيام بها مُستقبلًا في ضوء نتائج البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية :

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية سواء في اختيار العينة ووصفها أو في استخلاص النتائج وتفسيرها، وقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الدرجات باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي الإصدار العشرين، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ألفا كرونباخ. Alpha Crunbach، وطريقة التجزئة النصفية لجتمان Guttman Spilt– Half، ومعامل ارتباط بيرسون. Pearson CorrelationK , الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي، واختبار ولكوكسون: : Wilcoxon Signed Ranks Test لاختبار الفروق داخل مجموعة الدراسة التجريبية خلال القياسات المُختلفة (قبلي – بعدي – تتبعي)، واختبار مان ويتني لاختبار الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي (بعدي – تتبعي). كما تم تحليل النتائج إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية Spss V.20 للمُعالجة الإحصائية واستخلاص النتائج.

نتائج البحث :

أكدت نتائج البحث الحالي على فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى في تنمية مُستوى الذكاء الروحي ومستوى التدفق النفسي لدى الموهوبين أكاديميًا وعقليًا، ويمكن تلخيص نتائج البحث كما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس التدفق النفسي لصالح القياس البعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي فيمقياس الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مقياس التدفق النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الروحي.

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس التدفق النفسي.

٧- وجود بعض العوامل الدينامية الكامنة المسئولة وراء ارتفاع وانخفاض مُستويات الذكاء الروحي ومُستويات التدفق النفسي لدى الطلاب الموهوبين أكاديميًا وعقليًا.

توصيات مقترحة:

استنادًا إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، وما تضمنه من إطار نظري ودراسات سابقة، تقدم الباحثة عددًا من التوصيات كما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بالجانب الروحي لدى الموهوبين. لذا تقترح الباحثة وضع الجانب الروحي في بعض المقرارات الأكاديمية.
- الاهتمام بتنمية التدفق النفسي لدى الموهوبين لأنه يُساعد على التوازن بين المهارات وإمكانيات الفرد والتحديات المطروحة أمامه.
- توصي الباحثة باستخدام البرنامج الحالي المقترح على الموهوبين أكاديميًا وعقليًا لتنمية مُستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي.

المراجع:

بيللاك ليوبولد (٢٠١٢). *اختبار تفهم الموضوع للراشدين "التات"*. ترجمة وتقديم: محمد خطاب. مكتبة الأنجلو المصرية.

خالد البهي (٢٠١٠). *فعالية برنامج إثرائي للحلول الإبتكارية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميًا*. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سليمان عبد الواحد (٢٠١٢). *الموهوبون والمتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم "خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، ومُشكلاتهم"*. قسم علم النفس التربوي، كلية التربية جامعة قناة السويس.

سمية عبد الوارث؛ وفاء محمد (٢٠٠٩). *فاعلية الإرشاد بالمعنى فى تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية*. جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. المجلد الثالث، العدد الأول يناير، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس مجلة عربية اقليمية محكمة.

صلاح مكاوي (١٩٩٧). *فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى لخفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من الشباب الجامعي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ـــــ (٢٠٠٩). *الإرشاد بالمعنى وأثره على الصحة النفسية لدى المتقاعدين بالمملكة العربية السعودية*. كلية تربية، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.

عبد العزيز الشخص (٢٠١٣). مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأُسرة (دليل القياس). مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

فؤاد أبوحطب، آمال صادق، مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٥). *اختبارات كاتل للعامل العام مقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

فيكتور فرانكل (٢٠٠٤). إدارة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. الطبعة الثالثة، ترجمة: إيمان فوزى، القاهرة، دار زهراء الشرق، القاهرة: مصر.

محمد معوض، وسيد محمد (٢٠١٢). العلاج بالمعنى النظرية الفنيات التطبيق، الطبعة الأولى، دار النشر: دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مدثر سليم (٢٠٠٧). *الذكاء الروحي*. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، مصر.

Amram, Y.(2009). *The Contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business Leadership.* (PDF) Unpublished doctoral dissertation, Institute of Transpersonal psychology, Palo Alto, California.

Azizi, M.(2013). The Relationship between Spiritual Intelligence and Vocabulary Learning Strategies in EFL Learners. *Theory and Practice in Language Studies, 3 (5), 852-858.*

Blood, J. A. (2006). *Non-Industrial Textile production as Optimal Experience: Applicability of the Flow Theory to Clothing and Textiles Subject Matter.* Ph.D. Oregon State University.

Clive Brck (2002). *Spiritual Intelligence in business.* Bloomsbury Publishing» London.

Earnshaw, Emil, X. L (2000). *Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory study.*

Frankl, V. (1967). Psychotherapy and Existentialism. New York, pp:31- 60.

Franciosi, S. J., (2011). *A Comparison of Computer Game and Language- Learning Task Design Using Flow Theory.* CALL-EJ, (12), (1), 11-25.

Gardner (1999). *Intelligence Reframed: Multiple Intelligences for the 21 St Century.* New York, Basic books.

Gardner (2000). *A case against spiritual intelligence.* International Journal for the Psychology of Religion, (10), (1), 35-50.

Gupta, G. (2012). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and self-regulation among college students. *International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary.Research,*(1), (2), 60-69.

Hamer, D. (2004). *The God Gene.* New York: Anchor Books.

Jarvela, S., (2011). *Social and Emotional Aspects of learning.* Oxford: Elsevier/Academic Press.

Joachim Bervoets, J. (2013). *Exploing the Relationships between Flow, Mindfulness, and Self-Talk: A Correlational Study.* Master's Thesis in Sport and Exercise Psychology. Department of Sport Sciences, University of Jyvaskyla. 45.

Josseph, J (2004). *The fourth wave in business of the spiritual sensitivity, scale of Empirical theology.* http://www.imbizo.com/html/spiritual.html

King, D. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure.* Unpublished master's thesis, Master of Science in the Faculty of Arts and Science, Trent University Peterborough, ON, Canada.

King, D. B., Mara, C. A., & DeCicco, T. L. (2012). Connecting the spiritual and emotional intelligences: Confirming an intelligence criterion and assessing the role of empathy. International Journal of Transpersonal Studies, (31) (1),pp: 11-20.

Klein, Barbara D, Rossin, Don, Guo, YiMaggie, Ro, Young K (2010). "An examination of the effects of flow on learning in a graduate-level introductory operations management course". *Journal of education for business,* (85), (5) ,292-298.

Molasso, William R. (2006). *Exploring Franklis Purpose in life with college Students.* Journal of college & character. Vol.(7). No.(1), January.

Renzulli, J. (2011). Theories, Actions and Change: An Academic Journey in search of Finding and Developing High Potential in young people . *Gifted Child Quarterly,* (55), (4), 305-308.

Lazar, S., Kerr, C., Wasserman, R., Gary, J., Greve, D., Treadway, M., McGarvey, M., Quinn, B., Dusek, J., Benson, H., Rauch, S., Moore, C., Fischl, B. (2005). Meditation experience is associated with increased cortical thickness. *Neuroreport,* (16), (17), 1893-1897.

Lee, S. M., Baker, C. R., Cho, S. H., Heckathorn, D. E., Holland, M. W., Newgent, R. A., Yu, K. (2011). *Development and Initial Psychometrics of the Counselor Burnout Inventory.*

Lutz, A., Greischar, L., Rawlings, N., Ricard, M.,& Davidson, R.(2004). *Long-term meditators self- induce high- amplitude gamma synchrony during mental practice.* Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America.101, 16369-16373.

Sinetar, M.(2000). *Spiritual Intelligence: What we can learn from the Early A wakening child.* Maryknoll, New York, USA: Orbis Books.

Sisk, Dorothy (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom. *Roeper Review,* (30), (1), 24- 30.